[10] وإن كنت تريد النجاة بنفسك، وإنقاذ أبناء امتك من هذه الشبكات التى حاكتها يد الاستعمار، ونشرتها في بلادنا ومدارسنا وكلياتنا وأسواقنا، وحتى في بيوتنا، وإن كنت من طلاب الصلاح والاصلاح والفوز والفلاح، فتعال ! تعال ! لنستمسك بحبل القرآن، نهتدي بهداه ونستضئ بنوره، ونعيش في ظلاله بأمن وطمأنينة، ونستشفى به من أدوائنا، ونستعين به على لاوائنا، ونرتله ترتيلا. إننا يا أخي ! مسئولون غدا عند ا تعالى عن هذا القرآن في محكمته العادلة، " يوم لا ينفع مال ولا بنون إلا من اتى ا بقلب سليم ". 2 وسيخاصمنا نبينا - صلى ا عليه وآله - إذا كنا من الذين نبذوه وراء ظهورهم، يحتج علينا بكل آية من آياته، ويحاكمنا على كل حكم أهملناه من أحكامه. إن داء المسلم المعاصر ليس إلا في تركه العمل بالقرآن والاكتفاء باسم الاسلام مسجلا على بطاقة هويته، محققا بذلك قول الرسول الصادق الامين: " سيأتي زمان على امتي لا يبقى من القرآن إلا رسمه ولا من الاسلام الا إسمه، يسمون به وهم أبعد الناس عنه ". إنني أدعوك أيها المسلم لان ننظر بعين البصيرة إلى الآيات التالية. كرر، وأعد تلاوتها، وتفكر ثم تفكر في معانيها وما تستهدفه من أغراض حكيمة وتعاليم سامية، ثم عرج بالنظر إلى واقع عالمنا الاسلامي، وإلى النظم الاجتماعية في بلاد المسلمين. فهل تجد بلدا طبق هذه الايات، أو بعضها فيها، كمنهاج للحياة في نظمه الاجتماعية أو السياسية أو مناهجه التثقيفية أو التربوية ؟ أنا لا أقول بانك لم تسمع بالآيات التي سأتلوها عليك بل

_____ 2) الشعراء /